

روحانيات

(2)

بقلم: كمال إبراهيم

الفهرس

- 1- آيات مهداة لروح المناضل سلطان باشا الأطرش . . 3
- 2- شعوري إليك. 4
- 3- يا إلهي 5
- 4- يا ربي 7
- 5- في زيارة مقام نبينا شعيب عليه السلام . . 9
- 6- سعادة القلب 11
- 7- أسأل النفس 12
- 8- محبة الله 13
- 9- لن أنساك 14
- 10- رب الكون 15
- 11- كن حسن الخصال 18
- 12- عسفيا 20
- 13- إلى حضر الصمود 21
- 14- النصره طغمة الكفر والشر 23
- 15- لما بيندهنا سلطان 25
- 16- سلطان يا مجد الوطن 27

أبيات مهداة لروح المناضل الكبير المغفور
له سلطان باشا الأطرش

دروز هم الثوارُ كم سَلَّ سيفُهُم
عرفنا بهم جوداً وصدقاً وإيماناً
نراهم بحربٍ خاضها الغربُ طامعاً
هواةً الردى ، سَلَّ يا فرنسيُّ رِياناً
أما مزَّق الثوارُ جيشاً عرمرماً
أما قابَل الحُكمُ الفرنسيُّ بركاناً!!!
وكم تارَ طودُ السويداءُ شهمةً
عزیزاً بأشبالٍ فخوراً بسُلطانا
هُو الرائدُ المنشودُ والمجدُّ مجدُهُ
حليمٌ أجادَ الحربِ يوماً فأجدانا

شُعُورِي إِلَيْكَ

"شُعُورِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَالنُّورِ بَرَّاقًا
أَهْدِيكَ حُبِّي شَخُوفًا مُتَيِّمًا مُشْتَاقًا
أَنَا الْمُسْتَجِيرُ أَطْلُبُ عَطْفَكَ تَوَاقًا
يَا إِلَهِي يَا مَانِحَ الْمُؤْمِنِينَ نُورًا وَإِشْرَاقًا
أَنْتَ الْأَكْرَمُ وَأَنَا مِنْ وَحْيِ دُنْيَاكَ ذَوَّاقًا
أَطْلُبُ الْإِيْمَانَ بِقَلْبٍ مُفْعَمٍ بِالْحُبِّ حَرَّاقًا
يَا إِلَهِي أَعْنِي فِي نَهَارِي الْمُتْعَبِ وَاهْدِنِي أَشْوَاقًا
أَعْنِي فِي لَيْلِي الْحَالِكِ وَابْعِدْ عَنِّي الضَّعْفَ وَالْإِرْهَاقَ
فَالِيكَ أَرْكَعُ وَأُصَلِّي طَالِبًا وَحَيْكَ الْخَلَاقَ"

يا إلهي

يا إلهي يا مُلهمَ الخلقِ والشُّعوبِ
أنتَ شفيعي ومحبوبي
أنشرْ لنا السَّلامَ
شَرْقًا وَغَرْبًا
في الشَّمالِ وَالجنُوبِ
امنعْ عنْ شَرْقنا وَوَيْلاتِ الحُرُوبِ
يا إلهَ الكَوْنِ يا حَبيبي
يا مُفْرَجَ الهَمِّ العَصيبِ
لَكَ القُدْرَةُ يا إلهي
أَنْ تَمْنَعَ العُنْفَ وَالْمآسِي

أَنْتَ الْإِلَهُ الْأَوْحَدُ
أَنْتَ الْحَكِيمُ الْأَجُودُ
فَرِّجْ لِي دُرُوبِي
فِي الصُّبْحِ وَالغُرُوبِ
اللَّهُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ،
غَفَارَ الذُّنُوبِ ،
سَتَّارَ الْعُيُوبِ
وَمُفْتَرِحَ الْكُرُوبِ
جِئْتُكَ الْيَوْمَ خَاشِعًا
أَطْلُبُ الْعَفْوَ
أَطْلُبُ التَّقْوَى
وَجِئْتُكَ رَاجِيًا
أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

يَا رَبِّي

قَصَدْتُكَ الْيَوْمَ يَا رَبِّي
أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي
قَصَدْتُكَ الْيَوْمَ حَامِلًا قَلْبِي
مُنَاجِيًا عَطْفَكَ الرَّحِيمِ
أَنْ تَنْشُرَ السَّلْمَ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
يَا إِلَهِي هَوِّنْ عَلَيْنَا مَآسِي الشَّرِّ وَالْكَرْبِ
يَا مُنْقِذِي وَفَارِشًا دَرَبِي
أَنَا وَسَائِرَ الْعَرَبِ
أَبْعُدْ عَن شَرْقِنَا شُرُورَ الْعُنْفِ وَالْحَرْبِ.

جِئْنَاكَ خَاشِعِينَ
بِالرَّضَى وَحَفَاوَةِ الْقَلْبِ
نَطْلُبُ مِنْكَ يَا بَاعِثَ الْغَيْثِ فِي السُّحُبِ
هُونٌ عَلَيْنَا وَجَعَ الْمَوْتِ وَالنَّحْبِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
انْشُرْ عَطْفَكَ عَلَى الْعِبَادِ
بِالرَّحْمَةِ وَالْحُبِّ.

في زيارة مقام نبينا شعيب (عليه السلام)

شُعَيْبُ يَا مُرْشِدَ الْأَنَامِ

وَمِصْبَاحَ الظَّلَامِ

يَا سَاكِنَ حِطِّينَ

فِي أَشْرَفِ مَقَامِ

أَنْتَ السَّيِّدُ الْأَوْحَدُ

وَالنَّبِيُّ الْأَجْوَدُ

صَاحِبُ الْحِكْمَةِ

عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ وَالْأَيَّامِ.

شُعَيْبُ فَيْكَ انْتَخَيْنَا فِي الْحُرُوبِ

وَفِي مَقَامِكَ رَفَرْتُ رَايَاتُ السَّلَامِ.

شُعَيْبُ يَا نَاصِرَ صَلاحِ الدِّينِ،

يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ،

يَا يَمِينَ مُوسَى فِي رِسَالَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ
شُعَيْبُ جَنَّاتِكَ الْيَوْمَ خَاشِعِينَ آلافاً مُؤَلَّفَةً
نَدْعُو لِلسَّلَامِ وَالْوِثَامِ،
رَجَوْتُكَ سَيِّدِي: أَنْزِلْ عَدْلَكَ عَلَى الْعِبَادِ
وَانصُرِ الْحَقَّ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ
رَجَوْتُكَ أَنْ تُبْعَدَ عَنِ الشَّرْقِ
كَابُوسَ الْحَرْبِ وَالْإِجْرَامِ.
شُعَيْبُ يَا سَنَدَ الْفُؤَادِ
يَا بَاعِثَ النُّورِ فِي الْوَهَادِ
شُعَيْبُ يَا رَمَزَ الطَّهَّارَةِ وَالْهُدَى
يَا رَاعِيَ السَّلَامِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ
أَنْتَ الْإِمَامُ الْأَجُودُ ،
أَنْتَ الْمَوْحِدُ ،
يَا نَبِيَّ الْعِزَّةِ وَالْأَمْجَادِ.

25.4.2017

سعادة القلب

أَكْتُبُ مَا يُسَعِدُ الْقَلْبَ رَاحَةً لِلنَّفْسِ وَالْبَدَنِ
قَصَائِدِي أَطْرُوحُهُ عُمْرٍ فِيهَا الْمِسْكُ وَعِطْرُ الْفَنَنِ
يَا إِلَهِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَبْعِدَ عَنَّا شُرُورَ الْعُنْفِ وَالْمِحَنِ
الشَّعْبُ أَعْيَاهُ الْقَتْلُ وَيَخْشَى أَنْ يَطُولَ الزَّمَنُ
نَاشَدْتُكَ رَبِّي أَنْ تَبْعَثَ السَّلْمَ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى الْيَمَنِ
وَالْقُدْسُ بِحَاجَةٍ لِعَطْفِكَ وَالْبَيْتُ الْحَرَامُ وَالشَّامُ كَمَا عَدَنُ
يَا إِلَهِي يَا بَاعِثَ الْإِيمَانِ فِي سَائِرِ الْأَرْجَاءِ وَفِي دُنْيَا الْوَطَنِ
هَوْنٌ عَلَى شَعْبِكَ الْمِسْكِينِ مَآسِي الشَّرِّ وَتَوْبَاتِ الشَّجَنِ.

أَسْأَلُ النَّفْسَ

أَسْأَلُ النَّفْسَ عَن رَغْبَاتِهَا
فَأَلْقَى حُبَّ اللَّهِ مَأْوَاهَا
كَمْ يَطِيبُ لِي حُبُّ الْخَالِقِ الْبَارِي
بِنَفْسٍ يَدُومُ مَسْعَاهَا
مَسْعَى الْإِيمَانِ وَالتَّقْوَى
وَحُبُّ الدِّيَانَةِ وَفَحْوَاهَا
يَا إِلَهَ الْكَوْنِ إِنِّي لَجَأْتُ إِلَيْكَ
فِي مَوَاسِمِ الْخَيْرِ وَفِي شَقَاهَا
أَطْلُبُ الرِّضَى فِي النَّهَارِ
وَفِي لَيْلَةٍ يَنْتَابُنِي جَفَاهَا
يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ أَنْتَ الْإِلَهُ
حَامِيَ النَّفْسِ فِي رِضَاهَا
يَا إِلَهِي احْمِنِي مِنْ مَآسِي السَّرِّ
وَعَزِّزْ مَسِيرَتِي فِي خُطَاهَا.

مَحَبَّةُ اللَّهِ

مَحَبَّةُ اللَّهِ جَنَّةٌ وَنَعِيمٌ
يَأْخُذُنَا إِلَيْهَا رَبُّنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
إِنَّهُ مَنْ أَهْدَانَا أَنْ لَا نَهْجَرَ الْإِيمَانَ
وَلَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمُ
أَنْزَلَ فِيهِ آيَاتِهِ الْحُسْنَى وَالذِّكْرَ الْحَكِيمُ
اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
أَعْطَانَا عِلْمَ الْعَقِيدَةِ وَحُسْنَ التَّعَالِيمِ
مِنْهَا الْإِيمَانُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ
وَإِفْرَادِ الْخَالِقِ الْخَيْرِ الْحَلِيمِ
اللَّهُ اللَّطِيفُ الْعَظِيمُ
يَا خَالِقَ الْكَوْنِ أَيُّهَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا يَا مَنْ أَهْدَيْتَنَا الْحِكْمَةَ
وَالْعَقْلَ السَّلِيمَ.

لَنْ أُنْسَاكَ

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِلَهِي
يَا بَاعَثَ النُّورَ فِي الْوَهَادِ
أَبْسِطْ عَطْفَكَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ
يَا مُنْقِذَ الْأَبْرِيَاءِ مِنْ بَطْشِ الْحَاكِمِ الْجَلَّادِ
أَنْتَ الْإِلَهُ خَالِقُ الْكَوْنِ وَسَيِّدُ الْعِبَادِ
أَنْشُرِ الْحُبَّ وَالْجَمَالَ
وَأَمْنِ عَنِ الْأَبَاءِ وَالْأَوْلَادِ
عَبَتْ الضَّغِينَةَ وَظَلَمَ الْكُرْهُ وَالْأَحْقَادِ
يَا إِلَهِي أَمْنِ عِبِيدَكَ الْإِيمَانَ فِي رَسَائِلِ الْأَسْيَادِ
رِسَالَةَ شُعَيْبٍ وَالْمُصْطَفَى وَهَابِيَلٍ وَالْمُقَدَّادِ
إِنَّا لَكَ يَا إِلَهَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مُجَدِّدَ الْأَعْيَادِ
إِنَّا لَكَ خَاشِعُونَ يَا مَانِحَ الْعَدْلِ بِالسَّلَامِ وَالْجِهَادِ.

رَبِّ الْكُونِ

رَبِّ الْكُونِ الْحَامِي جَبَلْنَا
بُعْزٌ وَكِرَامَةٌ نَحْنَا انْجَبَلْنَا
نَخْوَةٌ وَشَهَامَةٌ اللَّهُ جَبَلْنَا
لِنَصَلِّي الْعِدَا بِنَارِ الْعَذَابِ.

إِنَّا الْفَخْرُ وَإِنَّا النَّصْرُ
بِالْمَعَارِكِ وَالْمِيدَانِ
نَقْهَرُ كُلَّ الْإِعْدَاءِ قَهْرًا
نَحْمِي الْعَرَضَ وَالْأَوْطَانَ.

نحنا الكَرَمُ ، نحنا الجُودُ
بالشَّهَامَةِ مَا مِنْهَانُ
يَا مَا تَفَاخَرْنَا بِجُدُودُ
وَإِنْتَصَرْنَا عَالِطُغْيَانُ.

عَلَّمْنَا الدُّنْيَا لِحُرُوبُ
بُجَبَلِ الشَّيْخِ وَالرِّيَّانُ
تَارِيخِ مَدَوْنُ مَكْتُوبُ
مَسَجَلُ لَلْبَاشَا سُلْطَانُ.

تَارِيخِ مَدَوْنِ بِحُرُوفُ
مَلَوْنُ كُلُّهُ بِخَمْسِ لَوَانُ
يَشْهَدُ لَبْنِي مَعْرُوفُ
شُيُوخِ وَصَبَايَا وَشُبَّانُ.

إِنَّا الْفَخْرُ وَإِنَّا النَّصْرُ
بِالْمَعَارِكِ وَالْمِيدَانِ
نَقْهَرَ كُلَّ الْإِعْدَاءِ قَهْرًا
نَحْمِي الْعَرَضَ وَالْأَوْطَانَ.

كُنْ حَسَنَ الْخِصَالِ

عندمَا النهرُ يجري
يجرُّهُ إلى البحرِ
كُلُّ ما في دَرَبِهِ
بما فيه الشَّوَابِ،
والموتُ هو الآخرُ
يأخذُ الى جوارِ رَبِّهِ
كُلُّ أصنافِ البَشَرِ
حَسَنَ الطَّبَاعِ كُنْتَ أو قبيحًا
سيأتيك يومٌ فيه من الدنيا تزولُ
فلا الشَّيْخُ المَبَجَّلُ باقٍ
ولا المرأَةُ الحسناءُ تدومُ،

لا الطفلُ البريءُ مَصُونٌ مِنَ الْمَوْتِ
ولا الحاكِمُ الظالمُ أَبَدًا يَسُودُ
كُلُّ ما فِي الأَرْضِ فأنُ
لكنَّ الصِّفَاتِ باقِيَةٌ
فكُنْ حَسَنَ الخِصَالِ
لتلقَى وَجَهَ رَبِّكَ
بالتى هِيَ أَجْمَلُ.

عَسْفِيَا

عَسْفِيَا يَا بَلَدَ النَّخْوَةِ وَالْإِبَاءِ
فِيكَ الشَّهَامَةُ وَالْأَصَالَةُ وَالْوَفَاءُ
بِالْفَرْعَةِ لِلشَّيْخِ " مَجْدٍ " أَبَدَيْتِ السَّخَاءُ
يَا بَلَدًا فِيهِ الْعِزَّةُ وَالْمَجْدُ وَالصَّفَاءُ
أَنْتِ عُنْوَانُ التَّجَلِّي كَرَمًا وَشُمُوحًا وَبَهَاءُ
بُنُو مَعْرُوفٍ يَشْهَدُونَ بِأَنَّكَ رَمَزُ الْاِقْتِدَاءِ
سَطَّرْتَ تَارِيخًا يَسْتَحِقُّ الْإِشَادَةَ وَالْتِنَاءُ
يَا لِأَهْلِكَ مِنْ كَرَمٍ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ وَالْإِطْرَاءُ
قُدِّسَتْ مَجْدًا يَا بَلَدًا أَنْجَبَ أَرْقَى الْأَدْبَاءِ
وَفِيكَ دُونَتِ مَعَالِمُ الدِّينِ لِأَشْهَرِ الْأَسْمَاءِ
مَقَامُ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ كَرِيمِ الْأَنْبِيَاءِ
قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَأَبْقَانَا رَمَزًا لِلْمَحَبَّةِ وَالْإِخَاءِ.

إلى حضر الصمود

أبطالنا فداءً الأرض والعرضِ
يُسَطَّرُونَ راياتِ العِزِّ والمَجْدِ
كَمْ مِنْ شَهِيدٍ رَوَى بِدِمَائِهِ
أَرْضَ الكَرَامَةِ والخُلْدِ.

بنو معروفٍ أسيادٌ بأرضِهِمْ
لا يَعْتَدُونَ،

يذودونَ عَنِ الطُّفْلِ فِي المَهْدِ.
بئسَ المَعْتَدُونَ وما أَثْمُوا

مِنْ بَشَاعَاتِ طالَتْ مَسامِعَ السِّنْدِ والهِندِ،
بئسَ الكافِرُونَ وأتباعُهُمْ
يَعْتَدُونَ على الطُّفْلِ والأُمَّمِ والجَدِّ.

سَادَاتُنَا حُمَاهُ الدِّيَارِ
وَالسُّوَيْدَاءُ لِلْعُدْوَانِ مَعْرُوفَةٌ بِالتَّصَدِّي .
بَنُو مَعْرُوفٍ كُونُوا عَلَى يَقِينٍ
الرَّبُّ حَامِينَا
وَحَامِي بِلَادِ الشَّامِ مِنْ كُلِّ مُرْتَدٍّ .

"النصرة" طغمة الكفر والشر

كلاب " النصرَة " جُرذَانُ هذا العَصْرِ
أنجاسٌ مَنَكيِدُ،
ارهابُهُمْ في نَسْلِهِمْ يَسْرِي
والكُفْرُ في عِرْقِهِمْ تَرْدِيدُ
يَقْتُلُونَ الأبرياءَ
في " حَضْرٍ " الصُّمُودِ
مَنْ فِيهِمُ الأَطْفَالُ
والشُّيُوخُ الأجاويدُ.
يا مَنْ تَدْعُونَ النُّصْرَةَ
أنتم بُغَاةُ هذا الزَّمانِ

وَالكُفْرُ عِنْدَكُمْ تَجْدِيدُ.
الْفُسْقُ مَرهُونٌ فِي اِيْمَانِكُمْ
وَالْقَتْلُ وَالْبَطْشُ عِنْدَكُمْ تَمْجِيدُ.
نَحْنُ سَلْمَانُ حَامِينَا
لَا نَخَافُ الْمَوْتَ
مَا دَامَ لِلْعُمْرِ اَنْ وَتَحْدِيدُ.
شُعَيْبُ سَيَسْحَقُ كُلَّ مُعْتَدٍ
وَسَيَقْضِي عَلَى الْاِرْهَابِ
فِي يَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ لَنَا عِيدُ .

3.11.2017

لما بيندهنا سلطان

لَمَّا بَيْنَدَهْنَا سُلْطَانَ
جُولِسْ تِنْدَه لِقَرِيَّآ
اللَّهِ يَنْعِشْ هَالرِّيَّانُ
وَتَبْقَى أَرْضُ مَحْمِيَّة

يَا سُويدا اِحْتَدِّي اِحْتَدِّي
يِيْجِي يَوْمِ تَشْتَدِّي
بِيْشْهَدْلِكِ يَوْمِ الشِّدَّةِ
فِي الْمَعَارِكِ وَالْمِيْدَانِ

مُوْعَدْنَا بَعِيْنِ الزَّمَانِ
يُنْصِرْنَا سِيْدِي سَلْمَانَ
بِلَادِي بِأَهْلًا مُشْتَاقَّة

يُزُولِ الْقَهْرُ وَالطُّغْيَانُ

بِلَادِي بِلَادِ الْعِرَاقَةِ
تَتَحَدَّى أَكْبَرَ عُدْوَانُ
يَا سُوَيْدَا مَجْدِكَ عَالِي
قَمَرِكَ سَاطِعُ بِاللَّيَالِي

يَسْلَمَلِي بُرْجِكَ عُرْمَانُ
وَأَثَارِكَ مِنْ زَمَنِ الرُّومَانُ
اللَّهُ يَدِيمُكَ يَا بِلَادِي
بُجَاهِ الْبَارِي وَالْهَادِي

بِلَادِي مَا بَتَعَادِي
نَصْرًا عَالِعِدَى بَادِي.

سلطان يا مجد الوطن

سلطان يا مجد الوطن

والأمة العربية

فيك بيشهد الزمن

ونرفع كأس الحرية.

سلطان يا باشا

تاريخك ثورة نشمية

حاشا ننساك حاشا

بنصرك عالعثمانية.

فيك بيشهد الزمن

ونرفع كأس الحرية.

سلطان يا ساكن أقدس كفنُ
في المِلة التوحيدية
لقريا دفعت الثمن
في مهد الثورة السورية
سلطان يا باشا
تاريخك ثورة نشمية
حاشا ننسك حاشا
بنصرك عالعثمانية
فيك بيشهد الزمنُ
ونرفع كاس الحرية،
ومن بعدا حكم فرنسا
وقسوتها الطغيانية
بسيفك حررنا الوطن

من الطغمة الأجنبية.
سلطان يا مجد الوطن
والأمة العربية
فيك بيشهد الزمن
ونرفع كأس الحرّية.

